المقامة العراقية
من نصوص المقامات المسيحية لابن ماري
دراسة وتحقيق

م. لؤي سلمان راضي **م. عبد علي عبيدعلي**
معهد المعلمين / العزيزية **الكلية التربوية المفتوحة/واسط**

شغل فن المقامات حيزا واسعا من اهتمام الباحثين والدارسين لفنون الأدب العربي ,وقد أخذ ذلك الاهتمام مستويات عدة ، كان من بينها إعادة إحياء نماذج هذا الفن عبر تحقيق ونشر الآثار المخطوطة للمقاميين في مختلف العصور ، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه ، إلا أن المقامات المسيحية لابن ماري مازالت تنتظر الخروج من دائرة النسيان ، إذ بعد خطوة يتيمة تعود إلى الربع الأول من القرن الماضي ، خطاها أحد الباحثين ، حين قام بنشر المقامة الأولى والثانية من مقامات ابن ماري الستين [١] ، لم نجد مايشير إلى خطوات مماثلة أعقبتها للعناية بهذا الأثر الأدبي المهم ، والذي ينماز عن غيره بالخروج عن النسق المألوف الموروث والمتعارف عليه في تصنيف المقامات ، وذلك من خلال ما ذيلت به بعض نصوصه من تفسير للألفاظ الغريبة وشرح للأمثال الواردة في متن المقامة ، وهوأمر يعزز من دون شك القيمة اللغوية والأدبية لمقامات ابن ماري ، ويضاعف من أهميتها على فرض صحة نسبة تلك الشروح للمصنف, وكان ذلك مما زادنا رغبة في تحقيق ونشر ما تمكنا من الوصول إليه من بقايا النص المخطوط للمقامات المسيحية ، متخذين من المقامة المشروحة مدخلا لعملنا هذا بحمد الله وتوفيقه .

أخبار ابن ماري :

هو أبو العباس يحيى بن سعيد بن ماري البغدادي البصري، العربي نسبا النصراني مذهبا[٢] ،وإذاكان في نسبته إلى بغداد والبصرة ما يفهم منه تنقله بين هاتين المدينتين ,فان في نسبته إلى العرب غموضا لم نتبين معه إلى أي بطون العرب يرجع أوالى أي قبيلة ينتمي ,فأصل اسرته من بلدة الطيب من موضع يقال له الدوير, ومنها انتقل أبوه الى البصرة ,وفي هذه المدينة ولد ابن ماري ونشأ وتعلم العربية وعلم الاوائل والطب وتعاطى الأدب [٣], وصف ابن ماري في المصادرالتي ذكرته بكونه ((كاتبا أديبا شاعرا عارفا بالطب ، عالما بالنحو واللغة متقنا وكان يتكسب بالكتابة والطب ويمتدح الأكابر والأعيان)) [٤] ، وقيل أنه ((أوحد زمانه في الطب والأدب))[٥],وهو ما يشير إلى شخصية اتسمت بعلم وافر وثقافة عريضة وموهبة متميزة, مما يسر له إتقان أكثر من صنعة وإجادة أكثر من علم وفن,وأعانه على كسب الأموال ونيل الحظوة والمكانة لدى من اتصل بهم من أكابر وأعيان عصره , أما مصادر ذلك العلم الوافر الذي كان يحمله, وتلك الثقافة الواسعة والمتنوعة التي كانت لديه,ومن هم العلماء والشيوخ الذين اخذ عنهم , فلم نجد ذكرا لذلك في المصادر التي ترجمت له, إذ اكتفت تلك المصادر بالإشارة إلى أن له تلامذة ذكر منهم العماد الأصفهاني صاحب كتاب خريدة القصر وجريدة العصر[٦], والذي ترجم فيه لابن ماري فقال عنه : ((له معرفة بالأدب رائعة ، ونظم صالح ، وشعر جيد ، وقد عمل ستين مقامة على منوال المقامات الحريرية ، ورأيتها معه ، وقد زوقها ، قصر فيها ، على انه ما يبلغ شأو الحريري ، كان يتردد إلي للتطبيب ، حيث كنت في البصرة ومدحني بقصائد)) [٧] . و((من الرواة عنه البصري المعلم الحصني وكان يروى عنه مقاماته)) [٨] وكما لم تشر المصادر إلى وجود ديوان لابن ماري يجمع ما قال من قصائد وما نظم من شعر موصوف بالجودة في الكلام السابق للعماد الأصفهاني , فإنها لم ترو لنا إلا القليل من شعره [٩], ومن ذلك قوله[١٠] : (الكامل)

لاموا على صب الدموع□ كأنهم لا يعرفون صبابتي و ولوعي

كفّوا فقد وعد□ الحبيب□ بزورة□ ولذا غسلت□ طريقه□ بدموعي

أما باقي آثاره فلم تذكر لنا المصادر التي ترجمت له سوى تصنيفه المقامات المسيحية[١١] . فيما اتفقت تلك المصادر في تحديد وفاته بالبصرة في شهر رمضان من سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٢ م [١٢].

المقامات المسيحية:

لعل أول ما ينبغي معرفته في دراسة المقامات المسيحية هو إن أقدم من أطلق هذه التسمية على مقامات ابن ماري هو حاجي خليفة((ت ١٠٦٧هـ)) صاحب كتاب كشف الظنون ,ثم تابعه في ذلك من ذكرها لاحقا من أصحاب المصنفات والباحثين وهذا ما انتهى إليه استقصائنا للتسمية في المصادر التي تعرضت لذكرها[١٣].

تمثل المقامات المسيحية وعددها ستون مقامة الأثر الأدبي الأهم لابن ماري, وقد ذكرتها جميع المصادر التي ترجمت له,و وصفها بعضهم ,فقال معاصره العماد الأصفهاني:((رأيتها معه،وقد زوقها،قصر فيها،على انه ما يبلغ شأو الحريري))[١٤] ,وامتدح ياقوت الحموي عمل ابن ماري فيها وهو يترجم له قائلا: ((وصنف المقامات الستين أحسن فيها وأجاد))[١٥],فيما نقل عن الصفدي قوله: ((ما أجاد ولا قارب الإجادة))[١٦], ولا يمكن الاطمئنان إلى صحة أي من هذه الآراء أو الركون إليها في الحكم على عمل ابن ماري ما لم يتم فحص نصوص المقامات المسيحية وسبر غور بنائها. وهو أمر سيحاول هذا البحث تذليل سبل الوصول إليه من خلال نشر بعض نصوصها و تقديمها محققة للقراء والدارسين في أجزاء أو حلقات متعاقبة ,إذ ليس بين أيدينا سوى قطعة من مخطوطها تحتوي على مقدمة المصنف والمقامات من الأولى وحتى المقامة الرابعة والثلاثين مع خرم في أواخرها. وقد تحدث ابن ماري في مقدمة مقاماته عن عدة جوانب مهمة منها سبب خوضه في هذا الفن مشيرا إلى صاحب يد عليه لم يسمه ندبه الى هذا العمل, فأجابه فيما أراد بعد تردد,وذلك في قوله: ((وردتني عبارة من قبل من أنا مفعول لفعله . سجين لفضله .مقتول بنيله .رب كلمة تقول دعني وزلة في مزايا الجهل تعني ٠٠٠من عم بعوارفه رباع ناكره وعارفه .وحين أبيت القول. غمرني بالطول .فاذكرت المثل .مكره أخوك لا بطل.فأجبت

المقال وتحملت الاثقال.وانشات على ما أكابده من قريحة بالهموم قريحة.وجوارح بمعانات الوجوم جريحة. ستين مقامة تحتوي على جد وهزل وسهل وجزل .))[١٧] ,ثم تحدث بعدها منوها بريادة البديع الهمذاني في هذا الفن, وجودة عمل الحريري في المتابعة المبدعة للهمذاني في مقاماته ,مشيرا إلى صعوبة مهمة من يلج ميدان تصنيف المقامات بعدهما,فهما في رأيه ((لم يبقياغريبة تقتدح .ولا باب نادرة تفتتح . وان الناطق بعدهما في مقامة ببنت شفة .يرجع بحالة في الغباوة منكشفة .ثم انه لايخلو من معابة ذي علم. ومنافقة ذي حلم.)) [١٨]ثم تطرق ابن ماري إلى منهجه في تصنيف المقامات,مشيرا إلى حرصه على متابعة الهمذاني والحريري فيما ابتدعاه من أساليب وقواعد لهذا الفن, إذ يقول: ((ونحوت نحوهما في جميع الأساليب مرتبا هذه المقامات على ذاك الترتيب .غير محدث في هذا الفن شيئا من التغيير أو التقليب))[١٩] ,ثم يختم كلامه في المقدمة بالتأكيد على إن جميع ما ضمنه المقامات من أشعار, إنما هي من نتاج قريحته وانه لم يضمن نصوصها أشعارا لغيره, وذلك في قوله: ((ولم أودعها من الأبيات إلا ما الفطنة نتجته .وهللت وشيه ودبجته. وبالله أستعين وعليه أتوكل من إيراد مهذار .ووقعة اعتذار .)) [٢٠] ,ثم يلي المقدمة نصوص المقامات المسيحية .

وصف المخطوط:

اعتمدنا في تحقيق المقامة العراقية وهي احد نصوص المقامات المسيحية على نسخة مصورة عن مخطوطة في خزانة دار المخطوطات التابعة لدائرة الآثار والتراث في بغداد محفوظة تحت الرقم (٢٦٦٦٤ / أدب) اسمها حواشي وشروح لكتاب المقامات المسيحية , وتحتوي هذه المخطوطة على قطعة كبيرة من مقامات ابن ماري قياساتها (٤٩٤صX٢١,٥ X ١٧سم) وتقع في مائتين وسبع وأربعين ورقة مكتوبة بخط واضح مقروء يخلو من الشكل على وجه واحد من الورقة, باستثناء أولها وهو كلام للناسخ في ثلاث صفحات مكتوب على وجهي الورقة ,ثم مقدمة ابن ماري التي مهد بها لمقاماته , تليها المقامات من الأولى وحتى المقامة الرابعة والثلاثين وهي

غير تامة ,أما باقي نصوص وصفحات هذه المخطوطة فهي مفقودة لا يعرف مصيرها ,كما لا يعرف اسم ناسخها , ولا زمان أو مكان النسخ , إلا أن بالإمكان القول أنها تعود إلى القرن الرابع عشر الهجري وهو التاريخ المثبت في بطاقة تعريف المخطوطة.

وقد وردت المقامة العراقية التي نحن بصدد تحقيق نصها مع الشروح التي ذيلت بها تحت تسلسل المقامة التاسعة والعشرين ,وهي تتألف من سبع عشرة ورقة من المخطوط الموصوف آنفا ,كتبت بخط واضح مقروء يخلو من الشكل ,يقع أولها في الورقة رقم ١٨٩واخرها في الورقة ١٩٦, يلي ذلك شرح ما ورد فيها من غريب وأمثال وقد اشتملت عليه الأوراق من ١٩٧الى الورقة ٢٠٥ من المخطوط .

منهج التحقيق

قام عملنا في تحقيق المقامة العراقية على تحري الدقة في نقل كلام المؤلف كما ورد في النص المخطوط ,مع مراعاة تصويب ما لحق بعض الألفاظ من تصحيف أو تحريف والإشارة إلى ذلك في الهامش. وقد عولنا على معجم لسان العرب في تفسير ما وجدناه بحاجة إلى شرح من الألفاظ , ,فضلا عن تخريج الأمثال وذكر مناسبة استعمالها .وبالنظر لعدم اهتمام الناسخ برسم الهمزة حيثما وردت تقريبا ,فقد أهملنا الإشارة الى إغفاله همزة القطع وتخفيفه للألفاظ المهموزة,واستبدلنا النقطة التي وضعها الناسخ بين العبارات بالفارزة .وذكرنا في المتن اسم البحر الذي نظمت عليه النصوص الشعرية الواردة في المقامة.

المقامة العراقية

قال يحيى بن سلام : لم أزل تتناقلني أيدي الرحال[٢١] بفرط كحل وامحال , حتى قصدت العراق ، في رهط كبدور الآفاق ، ما فيهم إلا من إذا قال ,شفى السقم وأقال[٢٢] ، فبينما نحن نقطع العشاوز [٢٣] والغيطان, في ركب من بني شيبان ,وقف

تجاهنا نضو على نضو, قد استولى الضوى منه على كل عضو , وقال: يا ذوي العطايا السنية و الانساب الشيبانية ,اعطفوا على من حدجته الخطوب ,وكسته الأيام القطوب ,فهو رائد عيلة[٢٤], لايملك بيت ليلة, غادره [٢٥] الدهر يكابد حالة مرتكبة , مر يومين لم يذق عبكة لبكة(٢٦), فانعموا النظر في أفعال القدر ، فقد كنت والأمر ذا جود وقائد جند , أعقر الكوم العشار, وأملأ الأعشار [٢٧], وأرفل في جلابيب الأيسار , وأقري كل سار, أروح بحال سلكي ليست بمخلوجة[٢٨] ,وإمرة بالسطوة منسوجة,حتى صار شأني شوينا [٢٩],أعاني دينا وشينا ثم انشد:

(البسيط)

دع العلوم وأنسابا منمقة ما يكرم القوم إلا صاحب المال

قد كنت أدنى لأبراد مفوفة فاليوم أقصى لأخلاق وأسمال[٣٠]

فالموت أطيب من ذل أعالجه بين الأنام ومن قيل ومن قال

فحين رأى القوم فرط قهله,ونضوب منهله[٣١], نزلوا عن الرواحل, وتعوذوا من السنين المواحل, وأذنوا له بالنزول لينجاب عنه الشقا ويزول, فجاء يتقوهس كبره[٣٢], وقد امتلأت مآقية عبرة, ويتأفّف من جور الزمان وتعديه , ويعيد الهم ويبديه, ثم قال: رفقا بمن أصبح يعاني , واهي الجلد ناحل الجسد, لبد أثر نشاطه, وانقبض بعد انبساطه , وطويت بسطه, وجفاه رهطه هذا وكم فتح ثغرا, وشق برمية شعرا, وسد فما فاغرا, واقتحم حربا شاغرا[٣٣] . ضعفت (٣٤) أعواده وهجره عواده [٣٥] , ولقد كان قرة للعيون, وفرحة للأبكار والعون [٣٦] , وها هو ملقى علي يد المقدار , لا يقدر على زنة حبة من نضار[٣٧], يصرفها الى أساة[٣٨], لينحزل داءه[٣٩] وأساه , وغاية طلبه وقصارى إربه , مطية الفاسق, وذريعة العاشق, الظاهر على التحقيق , عدوا في زي صديق , يميل اليه كل قلب, ويلعب بكل لب, يكسر سورة الغضب, ويهون عنده النصب[٤٠] , يفوت ربه رب العلم مكانا ,

ويرقيالذروة سرا وإعلانا, يدعو

لانسان الى ارتكاب الأهوال, والتقمص بذل السؤال

[٤١] , مدار الخلق عليه , وميلهم اليه, نصفه يأمر بالعقل, ونصفه موعد أهل الجهل , لادر الله دره كم خلب[٤٢] زاهدا وغره, يسود ويكمد, ويشعل ويخمد, وإن يعدر فرعبته[٤٣] النقي, التقي المنعم الشقي, كابد المتاعب, وامتحن بأنواع التجارب, لكم ولطم, وصبر لما حكم , وألقى في الضرام, مع الاكرام , وكثرة الاحترام , النفوس تشتاقه , ويسوؤها فراقه , قال الراوي : فحين سمعت رموزه ورأيت استئثاره بالأدب ورموزه , عرفت مخبره , فبلوت خبره, ورشقته برغفان , عجالة الضيفان, وقلت اللقوح الربعية مال وطعام[٤٤] , واللهنة إن لم تف قرما فهي إكرام[٤٥] , لكن بالأثلاث لحم لايظلّل[٤٦] , وحسام لايفلل , فقال وقد اعتراه صدود, بشعفين أنت جدود[٤٧] , ولو حللت كيسا , صادفت لقوة وقبيسا[٤٨] , فمذ نبزني بالعزة بعد الذّل , وتركني عرةفي البخل رشقته بدينار , على يد الاضطرار, خوفا من نخب لسانه وما يرصع من بيانه و بهتانه , فحين رأى الأقوام , الجدوى مع الاعدام , أضوا [٤٩] عليه أردية سماحهم, حتى بالغ في امتداحهم , فقال وقد امتلأ جرابه, وصار في أمر لايطير غرابه[٥٠] , لا يدري الكذوب كيف يأتمر[٥١], ولايعف اذا سغب النمر, فاعذر[٥٢] أخا كابد البأساء اذا جهل وأساء, وانشد: (مجزوء الرجز)

لولا الطوى لم ترني بين الأنام اجتدي
فاعذر أخا أتعه ريب الزمان المعتدي
يروح في ثوب العنا ..... ء [طاويا] ويعتدي[٥٣]
يا من بفيض كفه أهل السماح يفتدي
في الحرب ليث غابة والبدر حيث يبتدي
يعيد في بذل النهى للمجتدي ويبتدي

فحين قطع شعره , ركب من السير وعره , فتبعته وهو لا يعلم, ويظن ان سره قد استبهم , وهو يقول :. (مجزوء الرجز)

تراهم ما علموا من الذي قد مرضا

حين وقفت سائلا بذكره معرضا
لولا نداهم ندا أصبح [عني] معرضا[٥٤]
ولـ أنل في عرضي بكل فن غرضا
كل الورى لجوهري عادو[ا] ومكري عرضا[٥٥]

قال يحيى بن سلام : فمذ سمعت شعره المتّقح, قابلني بوجه قد اتقح[٥٦] , فقلت له: عزمت عليك باقسام الحميم على الحميم[٥٧] , أمن آلك ذلك السقيم؟ . فدنى إلي وأفتر, وقال : عش ولاتغتر[٥٨] , فآليت أن لا أبوح بسره , الا عن وفق أمره , فر[فـ]ع[٥٩] عن طربه برده, وكشف عن عرده[٦٠] , فرجعت عنه خجلا , فانشد مرتجلا : . (المجتث)

لاتكتم السر واجهر فان مكري عظيم
وإن سئلت .. فعبر عن سر ذاك السقيم
أنا السموم اذا شئ..... ..... ت تارة والنسيم
فرعون حينا وحينا بزي موسى الكليم
كم ذي دهاء تولّى عني بقلب كليم[٦١]

قال الراوي : فعدت الى رفقتي , وقصصت عليهم خسر صفقتي , وأوضحت لهم أساطيره وآفاته , فعجبوا من صوغ [٦٢] مكره وإخرافاته .

تفسير ما اودعت هذ[ه][٦٣] المقامةمن أمثال العرب ,وغريب كلامهم .

يقال أصابهم كحل أي قحط , يقال أصاب بني فلان كما يقال أصابتهم الضبع الشهباء والبيضاء والبرشاء والرشماء والقشفاء والقشراء والربلاء والسوداء والحمراء ذلك بمعنى واحد , وأصابتهم أزمة ولزنة و أزلة وعام كل ذلك بمعنى في المحل والجدب , ومنه قول ابن هرمة [٦٤] :- (الطويل)

وكانت لعباس ثلاث يعدها اذا ماجناب الناس أصبح أشهبا
فسلسلة تنهي الظلوم وجفنة تراح فيكسوها السنام المزغبا
وحلة عصب ما تزال معدة لعان ضريك ثوبه قد تهببا

ومما يوكد هذا المعنى من صفة[٦٥]العباس قول بعض الصحابة كان العباس ثوبا لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم وسلسلة لجاهلهم , وكحل لا يدخلها الألف واللام وهي بمنزلة هندة وهي مائة من الابل ومحوة وهي ريح الشمال , وحضارة , وهي البحر وانما سميت سنة القحط بالبيضاء[٦٦] والشهباء وما يوافق هذه الصفة لتقشع السماء وانجلاء الهواء عن ظلمة الغيم والدجن, والقشفاء هي النحافة ورثاثة الهيئة , يقال تقشف في لباسه من القشافة[٦٧] اذا تبلغ بالمرقع والتوشح , والأزمة العضة , واللازم العض وأزِمتهم سنة أي استاصلتهم وازم به أي لزمه , واللزبة الشدة , والأزل الضيق والحبس يقال: أزلوا مالهم يأزلونه أزلا اذا حبسوه عن المرعى من خوف , والعصب ضرب من برود اليمن , والعاني الأسير , والضربك الفقير وهو الضرير في غير هذا الموضع . وتهبب أي تطاير وهو هب يهب . المزغب المقطع . العشاوز جمع عشوزن [٦٨], وهي الأماكن الصلبة الحشفة . والغيط الأرض المستوية , والجمع الغيطان .الجدوح اشتقاقه من ضرب الدواء بالمجدح , وهي خشبة لها ثلاث جوانب . ما ذاق لها عبكة ولا لبكة, والعبكة الحبة من الشعير , واللبكة القطعة من الثريد . الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام . والعشار جمع عشراء وهي التي أتت عليها عشرة أشهر .أروح بحالي سلكى ليست بمخلوجة[٦٩], السلكى المستقيمة والمخلوجة المعوجة , قال امرؤ القيس [٧٠]:. (السريع)

نطعنهم سلكى [و] (٧١)مخلوجة كلفت لامين على نابل

وحكي عن أبي عمرو بن العلاء[٧٢] انه ذكر هذا الشعر فقال : ذهب من كان يحسنه , يروى كلفت لامين على نابل وكرك لامين على واللّفت الصرف يقال لفت وجهه عنه اذا صرفه . وسهم لام عليه ريش لوام وهو في القذذ ماكان بطن القذّة منها يلي الأخرى, وهو أجود ما يكون. قيل في معنى البيت: يقول فطعنهم طعنة مستقيمة وعادلة ذات اليمين والشمال , ثم شبه الطعنتين في اختلافهما بسهمين دفعهما اليك صاحب نبل لتنظر اليهما , ثم رددتهما اليه فوقعتا مختلفتين , ومن يروي كرك لامين على نابل ، فمعناها كقولك للرجل [٧٣]: إرمِ إرمِ ,شبه الطعنتين في السرعة بهذا

القول في تواليهما . فأما صار شأني شوينا فيضرب هذا المثل للعزيز إذا ذل والشريف إذا وضع. والقهل القشف ، وهو الرجل لا يتعهد نفسه بنظافة . يقال جاء الرجل يتقوهس , إذا جاء منحنيا يضطرب . اللقوح الربعية مال وطعام , وأصل هذا في الابل وذلك أن اللقوح هي ذات الدر والربعية التي تنتج في أول النتاج , فأرادوا انها تكون طعام لأهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها ,وهي مع هذا مال يضرب في تعجيل قضاء الحاجة . اللهنة ما يتعجله الرجل من غذائه وقد يلهن[٧٤] . لكن بالاثلاث لحم لا يظلل مثل , ومعناه يقوله الرجل اذا رأى قوما في خصب وسعة وله حميم أو غيره ممن يهتم بشأنه وهو في فاقة وسوء حال , وحدث عن بيهس[٧٥] الذي يلقب بنعامة وكان بين أهله وبين قوم من أشجع [٧٦] حرب فقتلوا سبعة أخوة لبيهس وأسروا بيهسا ، فلم يقتلوه لصغره , وارتحلوا [٧٧] به معهم فنزلوا منزلا في سفرهم ،ونحروا جزورا ، فقال بعضهم: ظللوا لحم جزوركم ، فقال نعامة: بالاثلاث لحم لايظلل ، يعني أخوته القتلى ثم ذكروا كثرة ماغنموه ، فقال: نعامة لكن على بلدح قوم عجفى [٧٨]، يعني اخوته ، ثم انه أفلت أو خلوا سبيله ، فرجع الى أمه ، فقالت : أتيت من بينهم ، فقال : لو خيرت لاخترت[٧٩] ،وكانت لا تحبه فلما ان رأت ان ليس لها غيره رقت له وتعطفت عليه ,فقال نعامة الثكل أرمها [٨٠] يعني ان فقدها اولئك عطفها علي ،فذهبت كلماته الأربع أمثالا ،وقوله بلدح اسم موضع وكذلك الاثلات , وأما قوله بشعفين[٨١] أنت جدود يضرب مثلا لمن يعز بعد الذل والجدود قلة ألبان الضأن وأصله أن امرأة أخصبت بعد هزال فذكرت درة لبنها ففخرت بها فقيل لها : لكن بشعفين أنت جدود, أي لم تكوني كذلك وأنت بشعفين وهو اسم موضع هذا قول الاصمعي[٨٢] , وقال غيره هو لعروة بن الورد([٨٣]وكان يقال له عروة الصعاليك، وكانت له حظيرة يكون فيها الصعاليك فيغير على سائر العرب ويميرهم فأتى يوما من غزاة له فوجد في الحظيرة جارية متحببة [٨٤] وهي تقول احلبوني فاني خلفة[٨٥] ، فسمعها عروة ، فقال: بشعفين أنت جدود يعني موضعها التي كانت فيه ، والمتحببة[٨٦], قال محمد بن الاعرابي[٨٧]: وشعفان قلبان في بلاد بني

دارم[٨٨] وأصله ان عروة الصعاليك[٨٩] غزا ناحية السيء[٩٠] ، والسيء قاع متصلة بأقصى نجد فأصاب جارية في السبى ضعيفة فحملها الى بلاد قومه ، فحسنت حالها فكانت ذات ليلة تلاعب جواري الحي وتقول لبعضهم : احلبيني فاني خلفة ,فقال عروة : لكن بشعفين انت جدود , صادفت لقوة قبيسا,اللقوة الناقة السريعة الحبل ، والقبيس الفحل السريع الالقاح فمثل هذين لا ابطاء عنهما في النتاج ، يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب ، فلا يلبثان أن يصاحبا على ذلك ويأتلفا . يقول هو في أمر لا يطير [٩١] غرابه , يضرب هذا المثل في خصب المكان ، وكثرة الرخاء ، وأصله أن الغراب اذا وقع في موضع منه لم يحتج الى أن يتحول الى مكان آخر من الخصب واذا روي [٩٢] لايطار غرابه ، فهو يضرب في الشدة،وقد يجوز أن نستعمل كل واحدة [٩٣] من الروايتين في معنى الأخرى [٩٤] , قال النابغة[٩٥] : (الكامل)

والرهط حراب وقد سوره في المجد ليس غرابها بمطار

وحراب وقد هما رجلان من بني أسد ، أي انهم ذوا [٩٦] خصب ، يبلغ من خصب أرضهم أن الغراب اذا دخلها لم يخرج منها لأن كل شيء يريده فيها , لايدري المكذوب ماذا يأتمر ، معناه أن المكذوب لايقدر أن يعزم على شيء , عشِ ولاتغتر، يروى المثل عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر [٩٧] ،و ذلك أن رجلا جاءهم فقال كما لاينفع مع الشرك عمل كذلك لايضر مع الايمان ذنب , وكلهم قال : عشِ ولاتغتر , يقول لاتفرط في أعمال الشر وخذ في ذلك بأوثق الأمور ، فان كان الشأن هناك على ما ترجو من الرخصة والسعة كان ما كسبت زيادة في الخير ، وان كان ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك , و أصل ذلك فيما يقال أن رجلا أراد أن يفوز بابل عند الليل واتّكل على عشب يجده هناك فقال له : عشِ ابلك ولاتغتر بما لست منه يقين [٩٨] فصار لكل شيء يوخذ عليه بالوثاق .

الهوامش:

(١) طبعت قطعة من أولها بعناية محمد الهاشمي ببغداد سنة ١٩١٩ في ذخائر التراث : ١ / ٢٣٣ .وهذه معلومة استقيناها من فهارس دار المخطوطات التابعة لدائرة الآثار والتراث في بغداد ,ولم نتمكن من العثور على المطبوع في المكتبات العراقية التي رجعنا إليها , مع أن احد الأساتذة وهو الدكتور عدنان كريم رجب كان قد اطلعنا قبل سنوات على نسخة مصورة للمطبوع يقتنيها وهي تضم المقامتين الأولى والثانية واخبرنا انه قد صورها قبل عام ٢٠٠٣ م على نسخة قديمة تعود لبدايات القرن المنصرم موجودة في المكتبة الوطنية في بغداد , ويبدو ان هذا المصدر قد فقد نتيجة الأحداث التي أعقبت حرب عام ٢٠٠٣م في العراق . (٢) ينظر : الورقةالثانية من مقدمة مخطوط المقامات المسيحية, وخريدة القصر وجريدة العصر:٤/٦٩٥ , والنجوم الزاهرة لابن تغري: ٥/ ٣٦٤ , وكشف الظنون : : ٢ / ١٧٩١ ,وقد انفرد ياقوت الحموي برواية شاذة لاسم ابن ماري

في معجم الأدباء: ١٠/ ٤٠ , إذ سماه يحيى بن يحيى بن سعيد ,وهذا وهم فيما نرجح لمخالفته ضبط المصادر السابقة لاسم ابن ماري .كما توهم ابن كثير في البداية والنهاية :٧/١٣ قائلا :هو(يحيى بن سعيد بن غازي أبو العباس البصري النجراني).

(٣) ينظر : إخبار العلماء بأخبار الحكماء: ١٥٥ ,الطيب : بليدة بين واسط و خوزستان . ينظر : معجم البلدان : ٤/ ٥٣ . والدوير : موضع في نواحي الطيب,ولم نجد تعريفا بها في المصادر التي رجعنا اليها ,وربما هي الموضع المعروف حاليا باسم (الدير) بين البصرة والطيب

(٤) ينظر : معجم الأدباء: ١٠/ ٤٠ .

(٥) ينظر : النجوم الزاهرة لابن تغري: ٥/ ٣٦٤ .

(٦) ينظر : معجم الأدباء: ١٠/ ٤١ .

(٧) خريدة القصر وجريدة العصر:٤/٦٩٥- ٦٩٦ وفي هذه الرواية اضطراب موضعه قوله:(وقد زوقها , قصر فيها).

(٨) إخبار العلماء بأخبار الحكماء: ١٥٥

(٩) إذ ليس بين أيدينا من شعره – إذا ما استثنينا ما ضمنه المقامات المسيحية – سوى تسعة عشر بيتا في خمسة نصوص قصيرة .

(١٠) معجم الأدباء: ١٠ / ٤١ .

(١١) ينظر :المصدر السابق :١٠/٤١ , و النجوم الزاهرة لابن تغري: ٥/ ٣٦٤

(١٢) ينظر على سبيل المثال ترجمته في المصدرين السابقين

(١٣)ينظر : كشف الظنون لحاجي خليفة : ٢ / ١٧٩١ , والمصادر السابقة التي اوردت اخباره .

(١٤) ينظر : خريدة القصر وجريدة العصر: ٤/٦٩٥

(١٥) معجم الأدباء: ١٠/ ٤٠

(١٦) كشف الظنون لحاجي خليفة : ٢ / ١٧٩١

(١٧)الورقة ٢-٣ من مخطوط المقامات المسيحية

١٨) الورقة ٣ من مخطوط المقامات المسيحية

(١٩) المصدر السابق

(٢٠) المصدر السابق

(٢١) الرحال:جمع رحل وهو مركب للبعير والناقة .

(٢٢) اقال : أفحم .

(٢٣) في الاصل المخطوط (العثاوز) ,وهولفظ محرف والصواب ما اثبتناه اجتهادا منا بما يتفق ومعنى العبارة, والعشاوز : هو ما صلب مسلكه من طريق أو أرض

(٢٤) الغيطان : مفردها غائط: وهي المطمئن من الأرض الواسع . بنو شيبان : بطن في بكر بن وائل ، ينسبون إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة .ينظر:جمهرة انساب العرب : النضو : الثوب الخلق ، وأراد بها هنا في الأولى الرجل المهزول ,وفي الثانية البعير المهزول , الضوى : الهزال حدجته :رمته , الرائد : الذي يرسل في طلب الكلأ ,العيلة : الفاقة .

(٢٥) في الاصل المخطوط (عادره) ,وهذا لفظ مصحف والصواب ما اثبتناه اجتهادا منا بما يتفق ومعنى العبارة.

(٢٦)هذا مثل نصه (ما نقص عنده عبكة ولا لبكة)في مجمع الامثال :٣٣٦/٢, والعبكة هي الحبة من السويق , واللبكة قطعة ثري او لقمة منه .

(٢٧) الكوم : جمع كوماء وهي الناقة كثيرة اللحم والشحم . والعشار (بالكسر) جمع عشراء كفقهاء هي الناقة التي أتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر . الأعشار الانصباء : نقول : قدور اعشار مكسرة عشرة قطع .

(٢٨) سلكي ومخلوجة : كلام ماخوذ من قول امرئ القيس : نطعنهم سلكى ومخلوجة كلفت لامين على نابل سلكى : الطعنة المستقيمة , ومخلوجة : المعوجة . ينظر شرح الاشعار الستة للبطليوسي:٢٨٢/١

(٢٩) هذا مثل اصله: صار شأنهم شوينا . يضرب لقوم نقصوا وتغيرت احوالهم .. ينظر:مجمع الامثال:٤٩٨/١

(٣٠) مفوفة : منقطة بالبياض .

(٣١) قهله: القهل في الجسم القشف وتقهل الرجل لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه . المنهل : المشرب وقيل الموضع الذي فيه المشرب .

(٣٢) يتقوهس :القهوسة مشية فيها سرعة , وجاء يتقوهس اذا جاء منحنيا يضطرب .

(٣٣) حربا شاغرا : اشتغرت الحرب إذا اتسعت وعظمت .

(٣٤)في الأصل (صعفت) وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

(٣٥) اعواده : عضامه ، مفردها عود . , وعواده : جمع عائد من العيادة وهي زيارة المريض.

(٣٦) الابكار: مفردها بكر وهي العذراء . العون : مفردها عوان وهي المرأة التي لها زوج والجمع عون .

(٣٧) نضار (بضم النون) ، ونضير وانضر : اسم للذهب والفضة .

(٣٨)الأساة : جمع اسي وهو الطبيب المعالج .

(٣٩) في الأصل (دواءه) وهوتحريف والصواب ما اثبتناه , لينحزل :ليرتفع .
(٤٠) . النصب : التعب والإعياء.
(٤١) التقمص : لبس الدرع او الثوب .
(٤٢) خلب : خدع .
(٤٣) يعدر : العدر المطر الكثير وارض معدورة : ممطورة . رعبته : الرعيب : الذي يقطر دسما ، والسنام المرعب : المقطع وسنام رعيب : ممتلئ سمين ,المتقي : النظيف . والانتقاء : الاختيار .
(٤٤)هذا مثل يضرب في سرعة قضاء الحاجة ،واصله في الابل ذلك ان اللقوح هي ذات الدر ، والربعية هي التي تنتج في أول إنتاج ، تكون طعاما لأهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال . ينظر مجمع الأمثال للميداني : ٢/ ٢١٣
(٤٥) اللهنة : ما تهديه للرجل اذا قدم من سفر . وقرما : القرم من الرجال : السيد المعظم .
(٤٦) هذا مثل قاله بيهس عندما قتل اخوته في قصة ذكرها الميداني في مجمع الأمثال : ٢ / ٢٤٧ , وينظر كذلك في تفسير غريب المقامة للمؤلف. الاثلاث :اسم موضع يكثر فيه صنف كبير من نبات الطرفاء.ينظر : معجم البلدان:١/ ٩١ (٤٧) في الأصل(شفعين) والصواب ما أثبتناه نقلا عن معجم البلدان :٣٥٠/٣ , و مجمع الأمثال : ٢ / ٢٠٩ ,وهذا المثل يضرب في البطر . , شعفين : هما اكمتان بالسي في غور تهامة. ينظر: معجم البلدان :٣٥٠/٣ ، جدود : الناقة قليلة اللبن .
(٤٨) هذا مثل يضرب في في سرعة اتفاق الاخوين على المودة ينظر مجمع الأمثال : ٢ / ١٥٨, اللقوة : السريعة اللقح من النساء والابل ., قبيسا : الفحل السريع الالقاح .
(٤٩) نبزني : النبز اللقب ، تقول : نبزه ينبزه نبزا أي لقبه.
عرة : من العرارة : الرفعة والسؤدد ، ورجل عراعر : شريف .
اضوا: من آض يئيض ايضا اذا سار وعاد , وآض الى اهله : رجع إليهم.
(٥٠) هذا مثل يضرب لمن كان في خير وخصب ،. ينظر: مجمع الأمثال للميداني : ٢ / ٤٦٥
(٥١) هذا مثل يضرب في الكذوب لايدري كيف يمتثل الأمر ويتبعه, ينظر :مجمع الأمثال للميداني : ٢/ ٢٧٧ .
(٥٢) وردت في الأصل مصحفة (اغدر) والصواب ما أثبتناه.
(٥٣) في الأصل (طويا) , وهي لفظة محرفة والصواب ما اثبتناه بما يتفق ومعنى البيت ووزنه.
(٥٤) في الأصل (عن) , , وهي لفظة محرفة والصواب ما اثبتناه بما يتفق ومعنى البيت ووزنه.

(٥٥) في الأصل عادو بدون ألف التفريق .

(٥٦) المتقح : الذي يخرج القيح ؛ وهو الصديد , .اتقح : من أقاح الرجل أي صمم على المنع بعد السؤال .

(٥٧) عزمت: أقسمت , الحميم(الأولى):إشارة الى السور القرآنية المفتتحة (بحم). الحميم (الثانية): القريب.

(٥٨) هذا مثل ، يضرب بمن ليس لديه يقين بما سيحصل عليه . ينظر :مجمع الأمثال للميداني: ٢٠/٢

(٥٩) في الأصل لا توجد نقطة على الحرف الثالث (الفاء)

(٦٠) برده : البردو البردة : كساء مربع اسود فيه صغر تلبسه العرب .عرده: غلظته وشدته .

(٦١) في المقطوعة إقواء في البيت الثاني والرابع والخامس فقد ورد حرف الروي مكسورا فيها بخلاف ما سواها وهو مضموم .

(٦٢) في الأصل بالضاد (ضوغ) وهو تصحيف بين، والصواب ما أثبتناه .

(٦٣) في الأصل ورد اسم الاشاة بدون هاء .

(٦٤) ابن هرمة :هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة القريشي .شاعر حجازي سكن المدينة ومدح ملوك بني مروان، وبقي الى آخر أيام المنصور ، الى حدود ١٥٩ هـ . ينظر: طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز : ٣٨ العباس:هو العباس بن عبدالمطلب بن هاشم, عم النبي محمد صلى الله عليه وآله ، ينظر :السيرة النبوية: ١ / ١١٨

(٦٥) في الأصل (صفه) التاء بدون نقط ،

(٦٦) في الأصل (البيظاء) , والصواب ما أثبتناه الدجن : من دجن وهو اليوم المطير .

(٦٧) في الأصل (القسافة) وهذا تصحيف والصواب ما أثبتناه

(٦٨) في الاصل (عثاوز جمع عثوزة) وفي هذه العبارة تصحيف وتحريف صوبناه بما يتفق مع المعنى , والعشاوز : هو ما صلب مسلكه من طريق أو أرض , وقد سبقت الاشارة الى ذلك في موضع آخر ورد فيه اللفظ محرفا ايضا

(٦٩) في الأصل تصحيف(بمخلوخة) والصواب ما أثبتناه من شرح الاشعار الستة للبطليوسي : ١ / ٢٨٢ ..

(٧٠) في الأصل العبارة محرفة (يقال امرء القيس) والصواب ما أثبتناه . و امرؤ القيس هو ابن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي الشاعر الجاهلي المعروف.

(٧١) سقطت من الأصل , والبيت كما في اعلاه في شرح الاشعار الستة للبطليوسي : ١ / ٢٨٢

(٧٢) هو أبو عمرو بن العلاء المازني ، من اقدم نحاة البصرة ورواة الادب ولد في مكة سنة ٧٠ هـ ٧٧٠ م من اعماله جمع شعر الجاهليين وشرحه ،. ينظر: طبقات الشعراء لابن سلام

(٧٣) في الأصل (للرحل) بالحاء ، والصواب ما أثبتناه .

(٧٤) العبارة مضطربة في هذا الموضع والكلام غير تام , مما يرجح وجود نقص حدث بسبب وهم توهمه الناسخ.

(٧٥) بيهس : رجل من بني غراب بن ذبيان بن بغيض ، وهو سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم ولقبه نعامة ، وأخباره كما في اعلاه في مجمع الامثال للميداني :٢/ ٢٤٦ .

(٧٦) في الأصل (اسجع) والصواب ما أثبتناه ، واشجع :قبيلة في غطفان ،ينظر:جمهرة انساب العرب :٢٤٩

(٧٧) في الأصل (ارتجلوا) والصواب ما أثبتناه .

(٧٨) وهو من أمثال بيهس . ينظر :مجمع الأمثال للميداني :٢/ ٢٤٦ . بلدح : اسم واد قبل مكة من جهة المغرب . ينظر:معجم البلدان:٤٨٠/١

(٧٩) وهذا من أمثال بيهس ينظر :مجمع الأمثال للميداني : ٢ / ٢٠٧ .

(٨٠) هذا مثل ، نصه ((ثكل ارأمها ولدا)) ينظر : مجمع الامثال للميداني : ١ / ٢٠٣ .

(٨١) في الأصل (شفعين) وقد صوبناها حيثما وردت نقلا عن رواية معجم البلدان :٣٥٠/٣ , و مجمع الأمثال : ٢ / ٢٠٩

(٨٢) الأصمعي : هو عبدالملك بن سعيد بن قريب الاصمعي ، عالم في الأدب ورواية الشعر والمعاني والغريب توفي سنة ٢١٦ هـ ينظر: الشعر والشعراء : ١/ ٦٠ .

(٨٣) عروة : هو عروة بن الورد بن زيد العبسي ، شاعر وفارس جاهلي ، يلقب بعروة الصعاليك,والصعاليك هم فقراء العرب ولصوصهم . ينظر الأغاني : ٣ / ٧٢ .

(٨٤) متحببة : ممتلأت ريا وفي رواية قصة المثل في معجم البلدان :٣٥٠/٣ , ومجمع الأمثال:٢ / ٢٠٩ ان عروة وهي تلاعب بعض الجواري وقد وقفت على أطرافها الأربعة وتقول : احلبوني فاني خلفة , فقال لها عبارة المثل .

(٨٥) في الأصل(اخلوني) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه نقلا عن رواية معجم البلدان :٣٥٠/٣ , ومجمع الأمثال:٢ / ٢٠٩ , خلفه : الخلفة هو ما ينبت بعد النبات الذي تهشم او هو الورق الذي ينبت بعد الورق الأول في الصيف.

(٨٦) العبارة مبتورة مما يرجح ان الناسخ قد نسي تدوين كلاما في هذا الموضع بعد قوله : و المتحببة ,ولعله كان تفسيرا لها

(٨٧) في الأصل (ابو محمد بن الاعرابي) والصواب ما أثبتناه ,وهو : محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي من أكابر أئمة اللغة وعلماء الأدب ورواية الأشعار والأنساب والأخبار , توفي سنة ٢٣١هـ ينظر : معجم الأدباء :١٨/١٨٩ – ١٩٦

(٨٨) في الأصل (شفعان) وقد صوبناها مثل (شعفين) نقلا عن رواية معجم البلدان :٣/٣٥٠ , وينظر مجمع الأمثال : ٢ / ٢٠٩ بني دارم : حي من بني تميم ، وهم اعلى أحياء بني تميم وأشرفها . ينظر :جمهرة انساب العرب :٢٢٨

(٨٩) في الأصل تحريف(عروة والصعاليك) والصواب ما أثبتناه

(٩٠) السيء:رويت مهموزة ومن دون همز السي, وهي اسم فلاة على جادة البصرة الى مكة.ينظر:معجم البلدان:٣/٣٠١

(٩١) في الأصل(يظير) ، والصواب ما أثبتناه .

(٩٢) في الأصل (اروى) والصواب ما أثبتناه .

(٩٣) في الأصل (واحد) والصواب ما أثبتناه .

(٩٤) في الأصل (المعنى الأخرى) والصواب ما أثبتناه .

(٩٥) النابغة هو زياد بن معاوية الذبياني ، احد أشراف بني ذبيان ، ومن شعراء الطبقة الأولى شاعر جاهلي معروف واحد شعراء المعلقات توفي نحو سنة ١٨ ق.هـ / ٦٠٤ م ، ينظر : الأغاني : ١١/ ٥ وطبقات الشعراء لابن سلام : ٥٩. والبيت من قصيدة في شرح الأشعار الستة للبطليوسي : ١/ ٤٠٥ .

(٩٦) في الأصل (ذو) والصواب ما أثبتناه .

(٩٧) ابن عباس :هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي . , ينظر الأعلام :٤/٢٢٨

وابن الزبير :هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي . , ينظر الأعلام :٤/٢١٨

وابن عمر : هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي . , ينظر الأعلام :٤/٢٤٦

(٩٨) هكذا في الأصل ، وهذا خطأ ، إذ إن خبر ليس اما ان يكون منصوبا ، أو ان يكون مقترنا بحرف جر زائد ، ونظن انه كذلك و سقط بسبب وهم الناسخ .

مضان التحقيق

إخبار العلماء بأخبار الحكماء ,للقفطي (ت٦٤٦هـ) عناية يوليوس لبرت. الطبعة الاولى , لايبزيك ١٩٠٣م

الاعلام : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة ، د.ت و د.م .

الاغاني لابي فرج الأصفهاني(ت٣٥٦هـ) ، شرحه وكتب هوامشه الاستاذ سمير جابر،نشر دار الكتب العلمية , لبنان ـ الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦م

البداية والنهاية , لابن كثير(ت٧٧٤هـ), ط مكتبة المعارف ,بيروت ١٩٦٦

جمهرة انساب العرب ,لابن حزم الاندلسي(ت٤٥٦هـ) ,مراجعة وضبط لجنة من العلماء باشراف الناشر ,دار الكتب العلمية ,بيروت , الطبعة الثالثة ,١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

حواشي وشروح لكتاب المقامات المسيحية / لابن ماري,مخطوطة محفوظة في خزانة دارالمخطوطات التابعة لدائرة الآثار والتراث في بغداد تحت الرقم (٢٦٦٦٤ / أدب)

خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصبهاني ,حققه وشرحه محمد بهجت الاثري, وزارة الاعلام العراقية , دار الحرية للطباعة,١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

السيرة النبوية : لابن هشام(ت٢١٣هـ) , تحقيق وضبط : مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبدالحفيظ شلبي , نشر دار المعرفة للنشر , بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م .

شرح الاشعار الستة الجاهليين : أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق ناصيف سليمان عواد , نشر وزارة الثقافة والفنون في العراق . طبع دار الحرية للطباعة , ١٩٧٩ م .

الشعر والشعراء : لابن قتيبة(ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر نشر دار المعارف مصر, د.ت .

طبقات الشعراء : أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) ، تحقيق د.عمر فاروق الطباع ، نشر وطبع شركة دار الارقم بن الارقم للطباعة والنشر . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

طبقات الشعراء المحدثين : عبدالله بن المعتز ، تحقيق وتقديم د. عمر فاروق الطباع , نشر وطبع شركة دار الارقم بن الارقم للطباعة والنشر . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

كشف الظنون عن أ سامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة ، منشورات مكتبة المثنى ,بغداد د.ت .

لسان العرب : ابن منظور الافريقي المصري(ت٧١١هـ), نشرمشترك دار صادر ودار بيروت , ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

مجمع الامثال : ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد النيسابوري الميداني(ت٥١٨هـ) ، تحقيق نعيم حسين زرزور , نشر دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان . ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

معجم الادباء : ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ) ، الطبعة الثالثة . نشر دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

النجوم الزاهدة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ,طبعة دار الكتب المصرية ,د . ت